رابط المادة على منصة باحث

٠٢. شرح الأربعين النووية)درس ٠٢(للشّيخ د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال الامام النووي غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمر بعمل - 00:00:02

الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ثم قال الا ادلك - 00:00:22

على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون. ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده - 00:00:42

وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعمود وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بملاك. بملاك ذلك كسر الميم - 00:01:02

لملاك ذلك كله. قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على - 00:01:22

مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته. ومن سار على نهجه - 00:01:42

دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. في الحديث الذي قبل هذا في وصية الرسول صلى الله عليه وسلم قوله صلوات الله وسلامه عليه واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. بعدما وصى بتقوى الله جل وعلا - 00:02:02

والطاعة لولاة الامر. وحذر بانه سيقع في الامة خلاف كثير ووصى بالتمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين. المهديين ثم قال عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. هذه الكلمة واياكم ومحدثات الامور - 00:02:32

ومن جوامع الكلم فهي شبيهة بالحديث الذي سبق لنا في حديث عائشة في قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وهو كما قال العلماء جامع - 00:03:02

امور كثيرة جدا يدل على ان الاعمال التي يعملها العبد يتقرب بها الى الله لابد ان تكون مشروعة لابد ان يكون جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم والا فهي مردودة على صاحبها. وهذا - 00:03:22

هذه الجملة مثل ذلك الحديث. واياكم ومحدثات الامور والمقصود بمحدثات الامور محدثات في الدين اما المحدثات التي تحدث في امور الدنيا من صناعات وغيرها فهذه لا تذم ولا ينهى عنها بل النافع منها قد امر الله جل وعلا - 00:03:42

ان يؤخذ به ويعمل به. قد قال جل وعلا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ولهذا لما امر بالصلاة في صلاة الخوف امر بالتجوز بها وقال خذوا فهو جل وعلا اعطانا قواعد كليات للامور النافعة التي تنفع - 00:04:12

لما امور الدين فلا بد ان تكون بامر الله جل وعلا ونهيه. ولهذا قال واياكم معكم محمد ومحدثات الامور ولا يعترض على هذا بانه قال عليكم بسنتي الخلفاء الراشدين لان سنة الخلفاء الراشدين هي سنة ولكن قد يكون فيها تفصيلا - 00:04:42

يا ايضاح وبيان ولابد ان تكون رجعت في الاصول الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته وكذلك قد يحتج بعظ الناس بان البدع تنقسم الى قسمين يقول بدعة ولالة وبدعة حسنة. بدليل ان عمر رضي الله عنه لما جمع الناس في - 00:05:12

في صلاة التراويح على امام واحد قال نعمة هذه البدعة. يعني انها بدعة حسنة فهذه بدعة في اللغة. والا اصلها مشروع. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يحض على قيام الليل - 00:05:42
وكان كذلك في وقته الصحابة يصلون التراويح جماعات وفرادى وانما البدعة في جمعهم فقط جمعهم على امام واحد والا الاصل موجود شرعا. ثم هذا لما سنه عمر رضي الله عنه اتفق عليه الصحابة وعلم انه مما دخل في قوله صلى الله - 00:06:02
عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. وكذلك مثل الاذان الذي امر به امير المؤمنين عثمان الاذان الاول. ما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن المصلحة اقتضت لانه ينبه الناس حتى يستعدوا المجيء الصلاة. ثم اقره على ذلك - 00:06:32
علي رضي الله عنه والصحابة رأوا انه له اصل وهو النداء صلاة حتى يجتمع اليها وكذلك كتابة المصحف كتابة القرآن في مصحف واحد في زمن ابي بكر وقد اولا كره ذلك زيد ابن ثابت لما امر - 00:07:02
وقال كيف تفعلان شيء لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثم بعد ذلك اتفقوا على ان هذا مصلحة يعني الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالكتابة وان كانت الكتابة متفرقة. فجمعها لا يخالف ذلك ثم جمعه ايضا - 00:07:32
صيانته وحفظه لان لا يضيع منه شيء. ثم كذلك كتابة امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه من مصحف واحد واحراقه ما خالف ذلك. وجل الصحابة اتفقوا على هذا بل رأوا ان - 00:07:52
هذا من الامور المهمة التي بها يحفظ كتاب الله جل وعلا الى غير ذلك من الامور التي اقول لها مرجع في الشرع ولها اصل فيه. مثل ما يتخذ الناس الان المسلمون المنارات في المساجد - 00:08:12
والمحاريب ما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنها من المصالح المرسلة التي لها اصول في الشرع فكثير من هذه الامور ولهذا العلما في فنون الفقه يجعلون هذا يسمونه من المصالح المرسلة - 00:08:32
وكل شيء يدخل في حفظ الدين ويعود على المسلمين بالخير في دينهم فله اصول ثابتة في شرع الله جل وعلا. وانما الذي ينهى عنه ان يستحدث امر ديني من عمر - 00:08:52
دينية التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال اياكم والبدع فان كل بدعة ظلالة اما هذا الحديث حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه يقول الشيخ رحمه الله انه حديث صحيح - 00:09:12
كذلك الترمذي رحمه الله قال في اخره انه حسن صحيح. فهذا تصحيح من الترمذي رحمه الله وهو من ائمة المسلمين الكبار الذين لهم باع طويل في في معرفة الحديث ومعرفة كذلك الرجال كما هو معلوم. وكذلك الامام النووي رحمه الله - 00:09:32
الله وغيره وان اعترض على هذا من اعترض فان بعض العلماء اعترضوا على هذا التصحيح وقالوا انه لن يصلح ولكن له طرق كثيرة ففي مسند الامام احمد ما يقرب من - 00:10:02
اربعة طرق لهذا الحديث. وفي غيره. ولهذا يقول المتأخرون انه صحيح بطرقه فاذا كان صحيح فهذا المطلوب سواء بطريق واحد او بالطرق كلها. والحديث يدل على انه من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. لانه جوامع وقد اعطي جوامع الكلم صلوات الله وسلامه - 00:10:22
وهو كلام عليه نور ويدل انه خرج من مشكاة النبوة ثم قوله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه معاذ بن جبل كما هو معلوم من فقهاء الصحابة ومن علمائهم وكبارهم يعني قدرا وان كان من صغارهم سنا - 00:10:52
وقد جاء في الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اني احبك فلا تدعن خلف كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فهذه - 00:11:22
وصية منه صلى الله عليه وسلم له وكذلك تسليح بان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبه ومن احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فله ميزة وان كان يحب المؤمنين عموما ولكن اذا نص على رجل - 00:11:42
بعينه فلا بد ان يكون له خصوصية ليست لغيره الا لمن شاركه في ذلك ثم في دلالة واضحة على اهتمام معاذ رضي الله عنه بالهذا الامر المهم. وهذا ليس خاصا به - 00:12:02

وقد جاءت احاديث كثيرة في هذا اللفظ. لان يأتي الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة. ويباعدني الى النار. وهذا امر يجب ان يهتم به - 00:12:22

في كل عاقل كل عاقل يجب ان يهتم بالشيء الذي يدخله الجنة ويبعده من النار. لهذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم فهو امر عظيم جدا. وفي حجة الوداع - 00:12:42

اعترض له صلى الله عليه وسلم اعرابي فامسك زمام راحلته. وقال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من قريب منه وقل قد وفق - 00:13:02

ثم قال كيف قلت؟ قال قلت دلني على عمل يدخلني الجنة فقال لان كنت اوجزت المسألة لقد اعرضت واطلت. اسمع مني اذا. تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمظان وتحج البيت دع زمام الناقة. فهذا نفس الجواب الذي اجاب - 00:13:22

معاذ رضي الله عنه. وجاءت احاديث كثيرة في هذا. ولكن المقصود هنا تعظيم هذه المسألة فهي مسألة عظيمة جدا. وقوله دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. معلوم ان - 00:13:52

دخول الجنة يبعد عن النار. فمن دخل الجنة فقد ابعده الله جل وعلا عن النار. وهذا يدلنا على ان العمل يكون سببا لدخول الجنة. اما قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح - 00:14:12

وان احدا لن يدخله عمله الجنة. فهذا معناه ان العمل لا يكون ثمنا للجنة ولكنه يكون سببا سببا لدخول الجنة. والا الجنة امرها عظيم. وهي برحمة الله جل وعلا تحصل للمؤمنين - 00:14:32

سبب اعمالهم ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يأمر مناديا ينادي في المجامع ما ورد ذلك في عدة احاديث الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة اه يأمر المنادي ينادي بهذا الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. وهذا كثيرا ما ذكره - 00:14:52

الله جل وعلا في كتابه ان الايمان هو السبب في دخول الجنة. وجاء كثيرا اذا ذكر الله الجنة قال بما كنتم تعملون بما كانوا يعملون. فلبى هنا يقول العلماء باء السببية - 00:15:22

وليست كما يقول اهل البدع انها باء العوظ المعتزلة ونحوهم يوجبون على الله ان يدخل المؤمن الجنة. ويوجبون عليه ان يدخل ابن العاص النار وهي شريعة وضعوها من عند انفسهم وعندهم الجرأة على الله ما لا - 00:15:42

لا يوجد عند غيرهم. لانهم صاروا ينظرون الى عقولهم. ويجعلون العقل هو الحاكم على شرع وعلى المستقبل حتى على رب العالمين تعالى الله وتقدس ويقال ان هذه المسألة هي سبب انفصال ابي الحسن الاشعري عن هذا المذهب - 00:16:12

وتركه اياه. لان من من اصولهم ان الله جل وعلا ايعمل الاصلح للانسان؟ فكيف يكون الله جل وعلا يجب عليه ان يعمل الاصلح للانسان؟ يقولون ابو الحسن تلميذ الجبائي انه تتلمذ عليه اربعين سنة وهو زوج امه. ومعلوم من - 00:16:42

كان من رؤساء المعتزلة رؤساء بعض الطوايف فيوما سأله قال يا استاذ اخبرني عن اربعة اخوة ماتوا واحد مات صغير والاخر مات كبيرا مؤمنا والثالث مات كبيرا كافرا. اين هم؟ قال الصغير - 00:17:12

المؤمن كلاهما في الجنة. وقال اخبرني عن درجتهم الصغير والكبير في درجة واحدة؟ قال لا قال لم؟ قال لان الكبير صلى وصام وعمل اعمالا كثيرة والصغير لم يصم ولم قال الا يحتج الصغير على ربه؟ يقول يا ربي لماذا ما ابقيتني حتى ابلغ فاصلي - 00:17:42

اصلي واصوم واعمل الاعمال حتى اصل الى درجة اخي. قال له يقول الله له رأيت مصلحة لك ان اقبضك ان اقبضك صغيرا. قال اذا ينادي ذلك الشقي من النار يقول يا ربي لما لماذا لم تقبضني - 00:18:12

حتى لا اكون في النار هنا وقف ما في جواب اتبين له ان هذا القول قول باطل ومعلوم بطلانه انه حكم حكم يحكم به على النصوص وعلى على رب العالمين بلا شك انه باطل - 00:18:32

هذا المذهب والله اعلم. والمقصود ان القول بان في قوله بما كنتم تعملون هي باء السبب. يعني بسبب اعمالكم ادخلوا الجنة. اما هؤلاء الذين يقولون بباء العوظ فهو مذهبهم العقلي انه يجب على الله ان يثيب الطائع ويعاقب العاصي. ويوجبون ذلك وجوبا -

00:18:52
لهذا قالوا انها باء العوظ وهو مذهب باطل وقول باطل. فقول الرسول صلى الله عليه وسلم واعلم ان احدا لن يدخله امله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله جل وعلا برحمته يدلنا على ان - 00:19:22
العمل سبب والله جل وعلا اخبرنا انه ييسر من يريد هدايته كرامة لليسرى فاما من صدق فاما من التقى وصدق بالحسنى فسنيسره يسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - 00:19:42
الامور هذي لها اسباب. التصديق والقبول عن الرسول صلى الله عليه وسلم سبب بان يكون الانسان قابلا لهذا الشيء ومزدادا فيه يعني بالايمان. وييسر له الطريق ويسهل له فيسر له جل وعلا اليسر. وهذا ايضا لا ينافي ما سبق. ان الامور في حديث عبدالله ابن - 00:20:12
ابن مسعود الذي فيه ان الملك يأتي الى الجنين بعد ما يمضي عليه مئة وعشرين يوم في بطن امه في كتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ان هذا تقدير لعلم علم الله يعني كتابة علم الله في هذا المخلوق انه سيعمل هذا العمل - 00:20:42
ويكون عمره كذا ويكون عمله كذا ويكون شقيا بعمله او سعيدا بعمله الذي عمله بسبب العمل يشقى وبسببه يسعد وكله بتقدير الله جل وعلا. يقول لا ينافي هذا ما سبق - 00:21:12
لان الاسباب ايظا مقدرة وهي سابقة للانسان. كما ان العلم الذي هو علم الله جل وعلا محيط بكل شيء. آآ على هذا نقول ان دخول الجنة لا يكون الا بسبب الامل. والله رتب ذلك يعني رتب دخول الجنة على هذه الامور التي سيذكرها في الحديث - 00:21:32
وقد جاء في رواية في هذا الحديث ان معاذ وجد الرسول صلى الله عليه وسلم في مسير خالي فانتهز الفرصة وقال يا رسول الله اخبرني عن كلمة امرظتني واحزنتني وقال سلعة ما بدا لك. فسأل هذا السؤال اخبرني عن عمل يدخلني الجنة ويبعدني عن النار - 00:22:02
هذا دليل على اهتمامه بهذا الامر انه موتا به ومعلوم ان الاعمال الصالحة كلها اسباب ولكنه اراد شيئا يحصره له ويعينه. يعينه حتى يتعين به واذا جاء بهذا المعين وثق بانه يدخل الجنة. وان ترك ما عداه من الاعمال. فقال له لقد - 00:22:32
عن عظيم سألت عن عظيم دخول الجنة عظيم جدا. ولهذا جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في وصيته لا تنسوا العظيمتين الجنة والنار. عظيمتان الجنة والنار فيجب ان يكون الانسان مجتهدا غاية الاجتهاد في في حصوله على الجنة. ومجتهد - 00:23:02
نواتج الجهاد في بعده عن النار. فانه اذا انتهى عمره ما يمكن رجوع مرة اخرى. ولا يمكن الاستدراك. فليس للانسان الا عمر واحد معدود وانفاس معينة ووقت محدد فلابد ان ينتهز ينتهز هذه الايام القليلة - 00:23:32
ايام عمر الانسان قليلة في الواقع. معلوم انه يمضي عليه وقت وهو يلعن مع الصبيان وان كان لا يكتب عليه شيء لا يكتب عليه حتى يبلغ ويعرف يكون له العقل ويكون له - 00:24:02
تمييز هنا من هنا يبدأ العمر اما قبل ذلك فكأنه لا وجود له. وهذا قصير الا يضيعه العاقل يجب انه يهتم والامر ليس صعبا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وانه لسهل - 00:24:22
ميسور على من يسره الله عليه. ما هو على كل احد. من يسره الله عليه والا كثيرا من الناس يصعب عليه ان يصلي يصعب عليه ان يعبد الله وحده ويكون له عنده موانع وعنده - 00:24:42
امور تصد كثيرة وان كانت في الواقع سهلة لو آآ اراد ان يجتنبها غير انه لا يجتنبها وكلها تكون تزيينا من نفسه ومن هواه ومن الشيطان. وعلى كل الرسول صلى الله عليه وسلم قال لنا في هذا الحديث لقد سألت عن عظيم وانه ليسير سهل لمن يسره - 00:25:02
الله عليه. ما هو بيسير وسهل على كل احد. لمن يسره الله عليه. فالامور كلها بيد الله جل وعلا. فاذا يجب على العبد ان يلجأ الى ربه يسأله التيسير ان ييسر له الطريق السهل الذي يوصله الى رضوان الله جل - 00:25:32
لو على ويسأله كذلك ان يجنبه الطريق الذي يكون فيه الشقاء. فالامر بيد الله وسؤال الله جل وعلا علامة على السعادة كون الانسان

يلجأ الى ربه ويسأله دائما ويفتقر اليه. علامة التوفيق - 00:25:52
لهذا وسؤال الله يمكن ان يكون في كل وقت. انت ماشي وانت جالس وانت في على فراشك او على اه او بين اهلك او في اي مكان. يكون قلبك معلق بربك جل وعلا دائما مظهرا فقرك - 00:26:12
لربك وفقتك فمن كان كذلك فان الله جل وعلا ييسره لليسرى كما هي عادته تعالى وتقدس هذه عادة الله جل وعلا. ان العبد اذا كان دائم التعلق بربه ان هذا من علامة التوفيق - 00:26:32
ثم ربنا جل وعلا كريم جواد. ولهذا يدعونا الى دار السلام. ولهذا يكثر من ذكر الجنة وذكر النار. ما تجد في كتاب الله موضعا فيه ذكر النار الا وتذكر الجنة. اما - 00:26:52
قبله او او بعده. ويذكر فيها ما اعده الله جل وعلا. لمن يدخلها. من ان ان فيها الخلود الدائم وانهم لا يصيبهم لا نصب ولا ولا هم منها بمخرجين. ولا - 00:27:12
يصيبهم لا هرم ولا مرض يدومون فيها ما دامت السماوات والارض. فهذا كله من الترغيب حتى يرغب العبد في ذلك. ومن حكمته جل وعلا ان جعل هذا غيبا ليس مشاهدا. ولهذا لما قام رسول الله - 00:27:32
قال صلى الله عليه وسلم يصلي في صلاة الكسوف رأوه يتقدم ثم تقهقر ورأوه مد يده ثم كفها. لما سألوه قال انها عرظت لي الجنة النار امام هذا الحائط يعني حائط المسجد. يقول فلما اراك اليوم ورأيت الجنة فيها كذا ورأيت - 00:27:57
النار في هكذا يحطم بعضه بعضا وقد هممت ان اتناول من الجنة قطفا ثم بدا لي الا افعل ولو قلته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا. القطف يعني عنقود عنب. لو اخذته لاكلتم منه ما - 00:28:27
الدنيا لان ثمار الجنة لا تفنى كلما اخذ منها شيء تجدد ان هذا من امور الغيب وتركه حتى لا يكون مشاهد. امر مشاهد. والايذاء ولهذا نقول الايمان الذي ينفع هو الامام بالغائب بالاخبار التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم واخبرنا بها ربنا جل وعلا - 00:28:47
لا اهم شيء يشاهد ويرى فهذا قد يتساوى الناس فيه. كلهم يتساوون فيه اما اما الشيء الغايب فهو الذي يتفاوت فيه المؤمنون. منهم من يكون ايمانه يقينا كانه يشاهد. ومنهم من يكون ضعيف. فرب - 00:29:17
فما يقدح في ايمانه قوادح اذا عرظت له. ولهذا اذا شاهد الانسان الامور التي يخبر بها يصبح لا يقبل منه لا توبة ولا عمل. كما قال صلى الله عليه وسلم تقبل توبة التائب ما لم يعاين. يعاين ايش؟ يعني الملائكة - 00:29:37
الذين يأتون لقبض روحه وهو يعاينهم من بين الجالسين حوله الجالسون عنده لا يرون شيئا وانما يراهم هو وهذا علامة الخروج من الدنيا ونهاية الحياة. اذا عاينهم فقد ايس من - 00:30:07
وانتهى. فالمقصود ان هذه المعاينة تجعل الانسان يرجع ويتوب ولكن ما يفيد ما يفيد ومثل هذا اذا كان يوم القيامة وشاهد الخلق كلهم ما وعدوا ما في احد الا فيطلب الاستعتاب يعني يا ربي انا اتوب وارجع وسوف اتبع الرسل ولكن ما يفيدني - 00:30:27
ما يفيده لان امور الاخرة قد شرحت ووضحت وبينت غاية البيان. فلماذا لم تؤمن بها؟ ولا تؤمن حتى تشاهد. وعلى كل حال قل نحن خلقنا لعبادة الله وجعلت لنا الجنة والنار. فالجنة لمن اطاع والنار لمن عصى - 00:30:57
وعندنا العقول والافكار والايات التي جعلها الله جل وعلا دالة على وجوب عبادة الله من خلق السماوات والارض وخلقنا وخلق كل مخلوق وكذلك الامور التي تتجدد مثل الرياح مثل السحاب ومثل المطر مثل النبات - 00:31:27
ولذلك كثير جدا كلها ايات جعلها الله جل وعلا دالة على وجوب عبادة الله جل وعلا وان المرء اليه. وبين لنا ان البعث انه سهل وانه سيقع. لا محالة واخبرنا ان حياتنا بعد الموت كحياة الارض اذا نزل عليها الماء. وكلما - 00:31:47
ما ذكر ذلك قال وكذلك تبعثون. وكذلك اخراج الموتى كذلك. ولما قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يحل لها الموتى؟ قال هل مررت بارظ من ارض قومك مجذبة؟ قال نعم - 00:32:17
قال ومررت بها مخصبة؟ قال نعم. قال كذلك يحيي الله الموتى. وهذا كثيرا ما يأتي. افلا ينظر الانسان مما خلق فينظر الانسان الى طعامه ان نصب ابن الماء صبا ثم شققنا الارض شقا. الى اخره. فهذا علامة - 00:32:37

ويقول جل وعلا لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس الذي يخلق الكبير العظيم لا يعجزه الحقير الصغير. واحياء الموتى اسهل كما قال جل وعلا المثل الاعلى فاذا كان الامر هكذا فلا فالناس لا يتركون هم لا لا يتركون بلا امر - 00:32:59

ولا نهي ولا جزاء. فلا بد من الجزاء. ولهذا العقلاء يستدلون بعقلهم على الجزم يقولون ولو لم يأتينا خبر يأتينا رسل فالجزا معلوم بالعقل. لاننا نشاهد العقلاء اه بعضهم يظلم بعض. بعضهم يقتل بعض. وبعضهم يأخذ مال بعض. ثم يموتون بدون ان يلقى الظالم - 00:33:25

جزاءه فهذا لا يمكن لان الله حكم العدل فلا بد ان يكون وراء هذا حياة اخرى يؤخذ الحق ممن ظلم ويعطى جزاءه. وعلى كل حال هذا ما كفى. فالله جل وعلا ارسل لنا الرسل وانزل علينا الكتب والحمد لله - 00:33:55

رب العالمين الامور واضحة. فقوله صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه بين تيسيره صلى الله عليه وسلم بقوله تعبد الله لا - 00:34:15

به شيئا. هذه واحدة تعبد الله لا تشرك به شيئا. وهذا كثيرا ما يقوله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه احاديث جدة وقوله لا تشرك به شيئا يدلنا على ان العبادة يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا واذا كان فيها - 00:34:35

شرك فليست عبادة. فعلى هذا يجب ان نعرف ما هي العبادة وما هو الشرك. فعبادة الله جل وعلا كونوا بامره ونهيه. يعني امتثال الامر واجتناب النهي. هذه عبادته ثم يكون فعل العبد في هذا - 00:34:55

خالصا لله جل وعلا ما يرجو لا دنيا ولا يخاف الناس. في ذلك ولا يفعل ذلك لاجلهم او لاجل انظارهم او غيرهم هذا معنى لا تشركوا به شيئا. فالشرك هو ان يكون العمل موزع بين رب العالمين - 00:35:15

وغيره اما حظوظ النفوس او جلب انظار الناس وصرف لفت في انظارهم اليه حتى يتحصل له شيء اما من مدح وثنى او ما اشبه ذلك من الامور التي لا تعود على الانسان - 00:35:35

ولا بالنهي. بل تكونوا ضررا فالانسان ليس له الا لجوءه الى ربه جل وعلا هو الذي ينفعه ثم قال تقيم الصلاة. هذه الاخرى وتقيم الصلاة. وسبق ان كل كل ما جاء ذكر الصلاة في كتاب الله وسنة رسوله غالبا انه بهذا اللفظ اقامة تقيم الصلاة - 00:35:55

ما يدل على الاهتمام بالصلاة وانها لابد ان تقام. فيأتي بمجرد ان تأتي بالصلاة فقط قد تكون ميتة تكون خاوية ليس فيها روح. وروح الصلاة حضور القلب. خشية الله خوف الله. تعرف انك اذا - 00:36:25

اذا قمت في الصلاة انك تناجي ربك وتخاطبه وان الله ينظر اليك ويستمع لك فيجب ان تحظر هذا تستمر على هذا الى نهاية الصلاة الى ان تنتهي. ولا تشتغل بامور الدنيا والامور التي لا تنفع. واقامتها كذلك ان تؤدي - 00:36:45

في وقتها جماعة كما امر بها الرسول صلى الله عليه وسلم. وان تأتي ايضا بما يشترط لها من من طهارة وستر عورة وغير ذلك من الامور التي لا بد منها. فهذه اقامتها - 00:37:09

ان تقيمها بما امر الله جل وعلا وما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر واضح وقد قال صلوا كما رأيتموني اصلي امرنا بهذا نصلي كما كان يصلي صلوات الله وسلامه عليه. وقد تناقلها المسلمون الى - 00:37:29

الان الى اليوم تناقلوا صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم بالفعل وبالقول فهي من الامور الواضحة الجلية فلابد من اقامتها. ثم قال وتؤتي الزكاة. وهذه لا تلزم لكل احد. ايتاء الزكاة. ايتاء الزكاة - 00:37:49

لمن كان عنده مال والذي ليس عنده مال لا يلزمه شيء من ذلك وآآ اداؤها يعني ان تضعها في الموضع الذي امرك الله جل وعلا به. ولابد ان تكون نفسك بها طيبة. مرتبطا بذلك - 00:38:09

ارجو ثواب الله وتخاف عقابه عقابه لو منعتها. فهذا اداؤه على هذه الصفة. ثم لابد ان تكون كما هو معلوم زكاة المال من المال نفسه. فلا يتيمم الانسان الشيء الردي فيخرج الزكاة منه مثل الثمار معلوم ان الثمار تختلف مثل التمر - 00:38:29

يعني يختلف كثيرا منهم من يكون مثل زمن الكيلو عشرون ريال او اكثر ومنهم من يقول ريالين الى الشيء الرخيص. يقول اخرج منه الزكاة. هذا ما يصلح. لا بد ان تكون الزكاة من وسط المال - 00:38:59

لا من جيده ولا من رديه. كما مضى في حديثه في الحديث الذي مر معنا في اركان الاسلام كذلك في حديث معاذ في قوله اياك وكرائم اموال الناس لما امره باخذ الزكاة يعني لا تأخذ الشيء - 00:39:19
الجيد ولا ولا يجوز لصاحب المال ان يدفع الشيء الرديء لان هذا حق اوجب الله جل وعلا في في عين المال وهو متعلق بالذمة. ثم قال وتصوم رمظان حج البيت ومعروف الصوم والحج انه من فرائض من اركان الاسلام التي فرضها الله جل وعلا - 00:39:43
الا وقربها الرسول صلى الله عليه وسلم وبينها فيجب ان يعرف الانسان كيف يصوم كيف يمتنع من الامور التي تفطره وتذهب صومه تفسده ومن اهمها الكلام في الناس الغيبة والنميمة والاشياء التي تقدح - 00:40:13
في صوم الانسان وكذلك المحرمات. ولهذا يقول اذا صام احدكم فلا يرفث ولا يفسق. وان احد ساب فليقل اني صائم اني امرؤ صائم فلا يشاتمه ولا فلا يكن صوم يوم صوم احدكم كيوم - 00:40:33
يوم فطره يعني انه يحرص على ان ان يؤدي العبادة غير ناقصة. والحج كذلك يجب ان يعرف كيف يؤدي اركان الحج وواجباته وسننه وما امر الله جل وعلا به ولا يكون ينظر الى - 00:40:53
ناس اذا فعلوا شيء فعله. قد يقع في الاخطاء وهو لا يدري. هذه الامور التي رتب رسول الله صلى الله وسلم عليها دخول الجنة. هذه الامور الخمسة. ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة. وتصوم - 00:41:13
وتحج البيت. هذه لزمها الانسان وادىها كما ينبغي فانه من اهل الجنة. ولا يخاف انه يكون يناله عذاب النار. كما قال صلى الله عليه وسلم هذا العمل الذي يدخل الجنة. ولكن لا بد ان - 00:41:33
يأتي بها العبد كما امر الله جل وعلا فان قصر في شيء منها فالامر الى الله. ان شاء عفا وان شاء اخذ وهو ارحم الراحمين جل وعلا ثم لم يقتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الشيء الذي هو الطريق الى دخول الجنة - 00:41:53
فدله على ابواب الخير وان هو ينبغي للمؤمن الا يقتصر على الواجب المتحتم بل يجب عليه ان يسعى الى ان يحصل الدرجات العالية بل ينبغي له ان ينافس. ينافس اخوانه في هذا. قل لا يكون فلان ارفع مني درجة. فيعمل غاية - 00:42:23
ما يستطيع من العمل فلهذا قال له صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير؟ جعلها ابواب ليس شيء معين. يعني كل باب تدخل معه في امور كثيرة جدا. وكلها فيها - 00:42:53
اكتساب الدرجات والقرب الى الله جل وعلا. ولذلك جعل الله جل وعلا الجنة درجات عالية جدة بعظها فوق بعظ على حسب ما ييسر الله جل وعلا العبد له ويعمل به - 00:43:13
قال الا ادلك على ابواب الخير ثم قال الصوم جنة. هذا مطلق الصوم جنة يعني التطوع. صوم التطوع. والجنة هي الذي يجتنب به الانسان ويستتر به عن المؤذي والسلاح وما اشبه ذلك. يجتن بجنة - 00:43:33
اصل الجنة هي التي توضع على الرأس وعلى الصدر عند القتال. حتى لا يصل الى رأسه وصدره. السهام لم تصل اليه السهام. يجتن بها. فالصوم جنة من ايش؟ جنة من العذاب - 00:43:56
تجتنوا به تجتنوا بهذا فهو مطلق مطلق جنة مطلقة وهذا ترغيب في الصوم وقد جاء فيه نصوص كثيرة ومن اعظمها وابينها ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا انه قال كل عمل ابن ادم - 00:44:15
له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به وقوله لي وانا اجزي به يعني خصه من بين الاعمال انه له. واجزي به يعني - 00:44:44
لا مضاعفة. والله كريم جواد. اذا جزى على نهاية لجزائه قل سبع مئة ولا سبعة الاف ولا سبعة ملايين لا. شيء لا لا حصر له. لهذا قال وانا اجزي ولم يذكر - 00:45:04
العدد النووي كم؟ وانا اجزي به فهو يليق بعظمة الله جل وعلا. وقوله صوم لي يقول العلماء هذا يدل على ان الصوم يكون خالصا لله جل وعلا. لانه سر اين العبد وبين ربه - 00:45:24
فهو اذا امتنع من الاكل والشرب لانه بامكانه ان يخلو في بيته ويأكل ويشرب. ولا احد يدري عنه. فاذا امتنع دل على انه يراقب وانه

يرجو رحمته. وانه يخافه. فصار لله جل وعلا بهذه الصفة - 00:45:47
ولهذا قال بعض العلماء ان الصوم لا لا تنالوا منه شيء الخصوم الخصوم يوم القيامة يأخذون من الحسنات. اذا كان لك خصومة كمن ظلمت لك من اخذت حقه. فان ولم - 00:46:09
تحلوا ولم تردوه عليه. انه سوف يأخذ منك ويأخذ من حسناتك. حتى يستافي. يقول بعض العلماء ان الصوم لا تأخذ الخصوم منه شيئا وانما والله اعلم. ولكن هذا استنتاج ليس فيه نص انها لا تأخذ منه - 00:46:29
ثم قال والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. هذا تمثيل تطفئ الخطيئة الخطيئة يعني تمحوها وتزيلها وهذا تمثيل يدل على الخطيئة انها انها حارة وانها كالنار. لانها تجلب العذاب - 00:46:49
الصدقة كونها تطفي الخطيطة يعني الخطيئة يعني تزيلها. تزيلها وتمحوها وجاء في رواية صدقة السر. قال وصدقة السر تطفئ الخطيئة. كما يطفئ الماء والنار وذلك لان السر ابعد من امرأة الناس ومن جلب انظارهم ويقصد بذلك - 00:47:14
يرجو ثواب الله جل وعلا. وعلى كل حال ابواب الخير كثيرة وميسرة وانما الغبرة لمن يسر الله جل وعلا له ذلك وسهله. عمل على وفق ما ارشد اليه رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من المتقين الذين - 00:47:44
عند ربهم بالدرجات العلى وان يتقبل منا ومن المسلمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد يقول السائل هل نستطيع ان نثبت لله سبحانه صفة العادة ام يخبر عنه بها فقط؟ الله جل وعلا بلا شك وهي السنة - 00:48:14
سنة الله. سنة الله في عباده. هذي المقصود بالعادة وسنة الله لا تختلف بعباده. وقد ذكر هذا في مواضع كثيرة ان له سنة في عباده سنته في الاوصاف وسنته في الطائعين التي تعرف في كل من مضى من خلقه جل وعلا. فهذه هي المقصود بها - 00:48:34
- 00:48:59